

# الفتح الرباني

## فما يحتاج إليه المرید التجاني

تأليف

محمد بن عبد الله بن حسين  
الشافعي الطصفاوي التجاني

ويليه ثلاث رسائل :

- ١ - الفتوحات الربانية في الطريقة الأحمدية التجانية ، للشنقيطي .
- ٢ - النفحة القدسية في السيرة الأحمدية التجانية للجوسقي .
- ٣ - السر الأبهري في أورد القطب الأكبر سيدي أحمد التجاني .  
للجوسقي .

المكتبة السعديّة

بيروت - لبنان

المستفيد وجيشاً يحارب كل شيطان مرید ، مرتباً له على مقدمة وثمانية أبواب ، راجياً إتمامه من الكريم الفتح الوهاب ( المقدمة ) في سبب دخولي في الطريقة التجانية ( والباب الأول ) في التعريف بشيخنا ذي الأسرار الإلهية ( والباب الثاني ) في ذكر بعض الأجوبة عما يعترض به على طريقته الغراء ( والباب الثالث ) في ذكر آداب المرید مع نفسه وشيخه وإخوانه وصفة المقدم وما يلزمه التخلق به من الصفات الحسنة ( والباب الرابع ) في ذكر شروط الطريقة الأحمدية ( والباب الخامس ) في ذكر ألفاظ أذكراها اللازمة السنية ، ( والباب السادس ) في ذكر شرح ألفاظ الوظيفة ، ومنه يعلم شرح ألفاظ الورد ( والباب السابع ) في ذكر بعض كرامات شيخنا القطب الفرد ( والباب الثامن ) في ذكر فضل الأذكار اللازمة لطريقته وفضل المتعلمين به رضي الله عنه وأرضاه وجعلنا من خاصة أصحابه الأكابر الهداة . وسميته :

### الفتح الرباني فيما يحتاج إليه المرید التجاني

وأرجو من اطلع على كتابي هذا أن يصفح عن الزلل ، ويدسط رداء عفوه عما يراه فيه من الخلل . وأن يدعو لي بالمغفرة ودخول الجنان في جوار سيد المرسلين المصطفى من عدنان . والله أسأل ، وبنيته أتوسل ، أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به النفع العظيم لأنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

« إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا »

(قرآن كريم)

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي منح أوليائه الوصول إلى مشاهدة أنواره السنية ، واجتياهم لإرشاد الحق وإبعادهم عن الوسوس الشيطانية . وجعلهم أبواباً لمن يريد الولوج لحضرتهم . وخصهم بالمعارف والأسرار من بين خليقته . وأمنهم في كتابه المقدس المسكونة إلا أن أوليائه الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وبشرهم سبحانه بالكرامة في الدنيا وفي الجنة برؤية وجهه وعطاياه الفائقة الوافرة ( لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) وانتقم من المنتقدين على جنابهم الرفيع وحرّمهم لذة القرب ، فقال سبحانه في حديث قدسي « من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، أحده سبحانه أن جعلنا من أمة سيد المرسلين ، ومن علينا من فضله باقتفاء منهج سيد الأولياء المقربين وأشكره على هذه النعم التي هي أفضل المواهب على الحقيقة ، وأسأله سبحانه أن يمتننا على الشريعة السمحة ، متمسكين بطريقة سيد أحمد التجاني التي هي أحسن طريقة . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح الخاتم خير النبيين والمرسلين ، المصطفى من بنو عبدالمطلب بن هاشم . عين الرحمة الربانية صراط الله المستقيم ، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم ، ورضي الله عن شيخنا القطب المسكوتوم . وحشرنا في زمرة وسقانا ببركته من الرحيق المخنوم .

أما بعد ، فيقول خادم الأعتاب التجانية ، الراجي من ربه غفر المساوي . محمد بن عبد الله ابن حسنين الشافعي الطصفاوي . لما رأيت بعض من لاخلاق لهم يعترض على طريقة شيخنا رضي الله عنه وأرضاه لجهلهم بمداركه للكتاب والسنة وأقوال الأئمة الهداة ورأيت كتب الطريقة الأحمدية التجانية ذات الفضائل الجمة والمواهب اللدنية يصعب على بعض الإخوان مراجعتها . ويعسر عليهم أخذ أحكام الطريق منها ومعرفة ، حتى أن بعضهم طلب مني جمع كتاب في ذلك . يكون سهل التناول واضح المسالك ، شرعت مستعينا بحول الله وقوته ، ومستنداً إلى فضله وجمته في وضع كتاب مشتمل على إيضاح ما في طريقة شيخنا ذي الفيوضات الرائقة . وجامع لما طلبه من الإخوان من الأوصاف السابقة . يكون إن شاء الله بغية